التوبة من ذنب دون اخر خلاف السير الى الله
فانه انما يصح بالتوبة عن الجميع وتجب المبادرة
بها فتاخيرها ذنب اخر وتوبة الكافر من
كفره بالاسلام مقبولة قطعا والمؤمن المذنب
من ذنبه مقبولة ظنا وقيل قطعا والاشتقاق
التوبة بالرجوع الى الذنب ولو رجعة اليه في
اليوم الف مرة ويجب تجديدها عند كل رجوع
اليه **لا تياسن من رحمة الغفار** اي الستار للذ
نوب فان رحمة الله تعالى وسعت كل شيء هـ
والودود هو الذي كلما وقع تاب قال تعالى ان الله
يحب التوابين وهم الذين كلما اذنبوا تابوا
ومن احبه الله تعالى قربه وادناه وليس شيء
اشد على الشيطان من تجديد المؤمن للتوبة
واليأس اي القنوط من رحمة الله تعالى كبيرة
او كفر قال تعالى انه لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون الثاني شكر المنعم جل وعز
وهو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من
عقل وسمع وبصر ولسان وغيرها الى ما خلقت
لاجله والية اشار بقوله **وكن على الآيه**
جمع اي كظي لمعنى النعمة اي كن عالما هـ
التي انعمها عليك ظاهرية كانت كالسمع هـ
والبصر

والبصر وسلامة الاعضاء وباطنية كالايمان
والعلم **شكورا** اي كثير الشكر فهو يرجع الى
اعتقاد بالجنان وجزمه بالاركان وينطق
باللسان بان يعتقد ان لا نعمة الا منه تعالى
وينطق بلسانه بان لا اله الا هو وبغيره من
الاذكار ويعمل بجوارحه كل ما طلب منه من
المامورات واجبة كانت او مندوبة ومن
النعم التي يجب الشكر عليها التوفيق للتوبة
والشكر على الشكر فالشكر لا نهاية له ولذا
قال عليه السلام سبحانك لا احصي ثنا عليك
انت كما اثنيت على نفسك والشكر هذا الاعتبار
عزيز جدا لانه طريق الصديقين ولذا قال
تعالى وقليل من عبادي الشكور الثالث الصبر
على البلاء وهو حبس النفس على ما اصابها
من الالم بها رضا بتقدير المالك المختار من
غير انزعاج والية اشار بقوله **وكن على بلاييه**
من مرض وضيق عيش وفقد مال وعيال
واذية احد وغير ذلك ومنه الاحكام
التكليفية كالصلاة والصوم **صبورا**
اي كثير الصبر فانه تعالى يحب عبده الصبور
قال تعالى وبشر الصابرين وقال تعالى انما يوفى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)